Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شهقة تصعد فيها روحه .. أو يبلغه أنه مات ، فيصعق بنعيه ويموت حزناً .. أو يهجره المحبوب ، فيصيبه من الآلام النفسية ما يضعف جسمه ، ويميته بأوْهَى الأمراض .. بل قد يمتزج العاشقان امتزاجاً روحياً ، فيصبحان شيئاً واحـــداً ، إذا شُـــطِرَ النصف ، مات النصف الآخر ، كما قال « العباس ابن الأحنف » (ت ١٩٢هـ/ ٨٠٨م) :

خلط الله بروحي روحـــهـــا فـهـمـا فـي جـسـدي شيء أحـد
بهـمـا يحـيـا إذا مـا اصطحـبـا فـإذا مـا افـتـرقـا : مـات الجـسـد

* * *

- « وقصة (روميو وجولييت) ، قصة (مجنون ليلى) وغيرهما ترجع إلى حقيقة لا شك فيها ، وهى أن (الحب) يفعل فى النفس ، وفى الجسم ما يفعله المرض .

« وإذا صح أنه فى كنهه مرض من الأمراض .. فلا عجب أن يموت به (العشاق) كما يموت الناس بسائر الأمراض .

« وأنت ترى رجـــلاً يموت بالســـكتة القلبيـة لحزن ، أو غضـــب ، أو ضعف .. فليس عجيباً أن يموت (عاشـــق) لموت (معشـــوقته) ، أو خيانته وهجـرانه ، أو لشـــدة وجْـده بمن يحب ، فتصبح روحه معلقة فى خيط رفيع ، لا تقوى - فى محنتها - على أبسط الأشياء .

« وليس فى الدنيا أقرب إلى الموت من العاشق فى فرحه وأشجانه ، وفى ألمه وسلوانه ، وفى ضعفه وقوته ، وفى جبنه وإقدامه ، وفى أنانيته وتضحيته ، وفى استهانته بالحياة وحبه لها .. ما دام يعلم أن فى الموت، رضاء محبـــوبه ، أو قُربه منه ، أو فوزه بوصاله .. فهو مؤثر له ؛ لأنه يراه شفاء لنفسه ، ودواء لقلبه ، ونجاة من جحيم الحياة .. أو فداء لمن يرجو لها حياة هانئة ، وحظاً سعيداً لا شقاء فيه ولا آلام » .

* * *